Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سجد فسجده الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونه ، فلما قضى رسول الله ﷺ السجود بالصف الأول وقاموا معه ، سجد الصف المؤخر السجدتين ، ثم استأخر الصف الذي يلونه ، وتقدم الصف المؤخر ، فكانوا يلون رسول الله ﷺ فقاموا جميعاً ، ثم ركع رسول الله ﷺ فركع الصفّان جميعاً ، ثم سجد رسول الله ﷺ وسجد الصف الذي يلونه ، وقام الصف المؤخر يحرسونه مقبلين على العدو ، فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه من السجدتين سجد الصف المؤخر السجدتين اللتين بقيتا عليهم ، واستوى رسول الله ﷺ جالساً فتشهد ، ثم سلم عليهم ، فكان ابن عباس يقول : هذه أول صلاة صلاّها رسول الله ﷺ في الخوف .

وعن وهب بن كيسان عن جابر بن عبدالله قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع ، ثم صلاّها بعد بعسفان ، بينهما أربع سنين [1] ، قال الواقدي : وهذا أثبت عندنا .

الحديبية بدلاً من التنعيم :

ومع كل ما أقدمت عليه قريش من تحدّ واستفزاز بحشد جيوشها وإعلانها أنها ستصد المسلمين عن المسجد الحرام ، وبالرغم من تكليفها قائد سلاح فرسانها خالد بن الوليد باعتراض سبيل

---

(١) انظر تفاصيل غزوة ذات الرقاع في كتابنا (غزوة الاحزاب) الفصل الاول .